

553/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله

الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحافظ رحمه الله تعالى
في باب الذكر والدعاء وعن جويرية في الحارث قالت - [00:00:00](#)
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلتي منذ اليوم لوزنتهن سبحانه الله وبحمده عدد
خلقه ورضا نفسه وزينة عرشه مداد كلماته - [00:00:21](#)
اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه فضل هذا الذكر في هذه الصفة فضل هذا الذكر بهذه الصفة هذا الحديث ذكر الحافظ رواه مسلم
في كتاب الذكر والدعاء باب التسبيح اول النهار - [00:00:48](#)
واخرة طريق محمد ابن عبد الرحمن مولى الطلحة عن قريب عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها - [00:01:19](#)
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلتني على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلاث مرات - [00:01:41](#)
سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى اخر الحديث قوله لقد قلت بعدتي الكاف لانه خطاب جويرية رضي الله عنها ومعنى لقد قلت بعدك
اي بعد مفارقتك وخروجي من عندك ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج بكرة - [00:02:06](#)
من عندها خرج بكرة اول النهار فرجع اليها بعد ان اضحى فوجدتها الثالثة في نفس المكان تذكر الله سبحانه وتعالى وقوله هذه
اللفظة تركها الحافظ ما ذكرها في سياق الحديث - [00:02:42](#)
وكان الاولى ذكرها وثلاثة موصوب على انه مفعول مطلق عن المصدر كما هي القاعدة عند النحويين في الاعداد في مثل هذا الموضع
كما في قوله تعالى مئة جلد ثمانين وهكذا في مثل هذا اللفظ - [00:03:11](#)
وقوله عدد خلقه في اعرابي هذه اللفظة وما بعدها من الالفاظ الباقية عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته اختلفوا في اعراضها على
قولين مشهورين القول الاول انها موقوفة على الظرفية على الظرفية - [00:03:39](#)
بتقدير كلمة وما يدل على المقادير يعتبر عند النحويين من باب الظروف يعني من باب المفعول في باب المفعول فيه على هذا يقول
المضاف قد حذف واقيم المضاف اليه مقامة - [00:04:10](#)
واعرب باعرابه وهذا رأي السيوطي بل نصر هذا القول القول الثاني انها موكوبة على المخبرية وهي في الاصل لمصدر محذوف
التقدير تسبيحا عدد خلقه لكن السيوطي هذا الاعراب ونصر الاعراب الاول - [00:04:36](#)
لان السيوطي له رسالة كتبها في اعراض هذه الكلمة سماها في اعراض الزنا رفع السنة في اعراب الزنا وقوله ورضا نفسه اي رضا
ذاته مر علينا حرمت الظلم على نفسي - [00:05:15](#)
ان النفس يطلق على الذات كما قال ابن تيمية قال نفسه ذاته المقدسة المتصفة بصفات وقد ورد لا اقول لك على ذات الله تعالى
المتصفة بصفات الكمال في آيات من القرآن - [00:05:48](#)
كما في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه معنى رضا نفسه اي عدد من رضي الله عنهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

ورضاه عنهم لا ينقضي ولا ينقطع وقيل ان معنى - 00:06:11

رضا نفسه حمدا يقع منه موقع الرضا ما يقع منه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه على المعنى الثاني يكون الرضا متعلق بالله تعالى

معنى حمدا يرضاه لنفسه لكن على المعنى الاول - 00:06:43

كل الرضا متعلق بغيره كما تقدم وقوله وزنة عرشه اي ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وهو العرش ومداد كلماته من كثر ما يكتب به

الحبر كما في قوله تعالى - 00:07:08

قل لو كان البحر مدادا بكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والمراد كلام الله تعالى وقوله الذي لان الله

جل وعلا لم يزل - 00:07:43

ولا يزال متكلما بما شاء لك كيف شاء تكلموا بما شاء اذا شاء كيف الوجه الاخير الحديث دليل على فضل هذا الذكر وهو سبحان الله

وبحمده عدد خلقه سبحان الله - 00:08:11

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله عدد خلقه فسبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله ثلاث مرات سبحان

الله مداد كلماته ثلاث مرات فيكون مجموع اثنين عشر مرة اثني عشر - 00:08:47

مرة وهذا من الذكر المطلق الذي لم يقيد بوقت معين وان كان ظاهر الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال هذا الذكر في اول النهار ان

يقاله عندما خرج بكرة بعد ما صلى الصبح - 00:09:12

ولهذا النووي كما قلت قبل قليل على هذا الحديث بقوله الحديث وغيره في قوله باب الذكر اول النهار واخره ولو قيل هذا الذكر اول

النهار يقول الحديث الثاني وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

الباقيات الصالحات لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله يعني خمس خمسة الفا لا اله الا الله

وسبحان الله والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:03

اخرجه النسائي وصححه ابن حبان الحاكم هذا الحديث موضوع ما جاء في تثبيت الباقيات الصالحات ما جاء في تفسير الباقيات

الصالحات هذا الحديث رواه النسائي عمل اليوم والليلة كما ذكر - 00:10:31

الاشراف ورواه ابن حبان والحاكم كلهم من طريق ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عند الراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتلهيل والتسبيح والحمد لله التكبير الله اكبر والتسبيح

سبحان الله والتلهيل لا اله الا الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا لفظ - 00:11:24

هذا الحديث سنده ضعيف سنده فيه دراج ابن ابو السمع لكنه ضعيف لشيخه ابي الهيثم في شيخه ابي الهيثم وهو سليمان ابن

عمر العتواري سليمان ابن عمر العتواري قال الامام احمد - 00:11:58

حديثه منكر وحكى ابن عدي عن احمد انه قال احاديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد فيها وقال ابو داود حديثه مستقيمة الا

ما كان عن ابي الهيثم عن ابي سعيد - 00:12:40

وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم في حديثه ومعنا في في حديثه صنعاء يعني انه يتصرف فيه ولا يأتي فيه على

الوجه وقال مصري متروك مصري وثقه ابن معين - 00:13:09

في رواية عنه ابن حبان وابن شاهين الحافظ هذا الحديث للنسائي وقد بحثت عن الحديث في عمل اليوم والليلة في تحفة

الاشراف اليه والله اعلم ولعلكم تبحثون لنا عن هذا الحديث - 00:13:41

هل هو في عمل اليوم والليلة؟ او لا انا مررت على كتاب العمل في يوم والليلة من اوله الى اخره الموجود ضمن السنن الكبرى السنن

الكبرى الطبعة الاخيرة التي اشرف عليها - 00:14:14

دكتور عبد الله التركي ومن معه فما وجدت الحديث فيه الحديث في السنن الكبرى حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة جاء فيه ذكر

الباقيات الصالحات اما من حديث ابي سعيد فلم اقف عليه - 00:14:32

قد يكون زاغ عنه البصر وقد لا يكون في المطبوعة هذه والا في المسجد اذاه الي في تحفة لعلكم انتم يبحثنو لنا عن الحديث يا الله يفيدونا في وجوده قوله الباقيات - [00:14:54](#)

الكلمات التي تبقى لصاحبها من حيث الجزاء والثواب وقوله الصالحات للتقرب الى الله سبحانه وتعالى قوله فيها ولا حول ولا قوة الا بالله هذه هي الحوقلة او الحولقة القول التالي - [00:15:21](#)

الحول هو تغير الشيء وانفصاله عن غيره او ان الحول هو الحيلة لو ان الحول هو الحيلة وهو ما يتوصل به الى حالة ما خفية العلما فسروا الحول بمعنيين اما ان الحول معناه التحول والانتقال - [00:15:56](#)

او ان الحول بمعنى والمعنى انه لا يتوصل الى تدبير امر ولا تغير حال الا بمشيئتك ومعونتك حول هذا اسم لا الجنس مبني على الفتح ولا حول ولا قوة ولا قوة - [00:16:23](#)

قوة ايضا على الفتح على اساس ان لا الثانية عامل عمل ان فيها تعاريف من نحويين ذكرها ابن مالك وغيره في بابلاء النافية للجيش اما الخبر من النحويين من يقول ان الخبر محذوف - [00:16:58](#)

والتقدير لا حولنا لا حول لنا او لا حول موجود الا بالله اما العين في شرحه لهذا الذكر يرى ان الخبر هو الجار المجرور الا بالله يرى ان الخبر والجار - [00:17:29](#)

والمجرور الوجه الثالث الحديث دليل على فضل هذا الذكر وان هذه الالفاظ يبقى اثره ونقول للمؤمن بعد موته مفسرون يذكرون هذا عند قول الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [00:17:49](#)

وخير قد جاء عن كثير من السلف من الصحابة والتابعين تفسير الباقيات الصالحات بالذكر هذا. لهذا الذكر من هؤلاء امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وابن عباس ابن عمر ورضي الله عنهم - [00:18:20](#)

سعيد بن المسيب والحسن وقتادة نشاهد هؤلاء فسروا الآية بان المراد بها هذا الذكر ان المراد بها هذا الذكر بل ان بعض المفسرين عدا تفسير الباقيات الصالحات لان المراد هذا الذكر - [00:18:49](#)

الى الجمهور الى الجمهور القول الثاني ان الباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس من الباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس وهذا مروي عن ابن عباس سعيد بن جبير يقول ابن كثير وغير واحد من السلف - [00:19:12](#)

وغير واحد من السلف القول الثالث اما الباقيات الصالحات هي الاعمال الصالحة كلها. الاعمال الصالحة كلها من صلاة وصيام وزكاة وصدقة وحج وذكر وتلاوة وغير هذا وهذا مروي عن ابن عباس ايضا - [00:19:37](#)

وهو مروي ايضا عن قتادة وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم واختار هذا القول ابن جرير جرير ان المراد بالباقيات الصالحات جميع الاعمال الصالحة وهذا يبدو انه قول قوي ولا - [00:20:05](#)

ذكر في حديث الباب من هذا الذكر يكون فردا من افراد الاعمال الصالحة وايضا الصلوات الخمس فرض من الرعد الاعمال الصالحة الحديث الثالث وعن ثمرة ابن جندب رضي الله عنه - [00:20:32](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله لا يضرك بايهم بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الله اكبر اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه ما جاء في احب الكلام الى الله تعالى - [00:20:53](#)

ما جاء في احب الكلام الى الله تعالى الكلام عليه من وجوه الاول في تفريجه هذا الحديث رواه مسلم في كتاب الاداب باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه من طريق منصور - [00:21:23](#)

اذا سمعتم سياق الحديث اتضح لكم مناسبة الحديث للباب من طريق منصور عن هلال ابن يساف عن الربيع ابن عميلة عن ثمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع - [00:21:50](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهم بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيجا ولا افلح فانك تقول اتمه فلا يكون فيقول لا - [00:22:15](#)

يقول لا انما هن اربع فلا تزيد علي هذا سياق الحديث عند مسلم وبهذا اتضحت مطابقة ترجمة النووي

لكن نحن لا نترجم بهذا لان - [00:22:41](#)

الجزء الاخير من الحديث ليس معنا انما يعيننا القسم الاول ولهذا قلنا ان موضوع الحديث ما جاء في حب الكلام الى الله تعالى الوجه التالي الحديث دليل على فضل هذه الجمل الرابع - [00:23:06](#)

وانها من احب كلام البشر الى الله تعالى معنى اذا حب الكلام الى الله اي احققها ثوابا قبوها واكثرها ثوابا لعنا نقول الوجه الثاني في شرح الالفاظ قوله احب الكلام الى الله - [00:23:25](#)

فحقه قبوها واكثره وقد اختلف العلماء في تفسير الكلام هنا على قولين يعني ما المراد بالكلام القول الاول ان المراد كلام البشر. يعني كلام الناس وان احب الكلام الذي يتكلم به الناس - [00:23:59](#)

وهذه الكلمات الرابع هذا قول النووي وقصد هؤلاء ان القرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق المفاضلة هذا الذكر وبين كلام القول الثاني ان المراد بالكلام هنا الكلام المتضمن بالذكر والدعاء - [00:24:28](#)

وهذا راعي القرطبي وقوله اربع اي اربع كلمات قول لا يضررك بايها ان يضررك باي الكلمات الرابع بدأت بها اولاً الوجه الثالث الحديث دليل على فضل هذه الجمل - [00:25:05](#)

الرابع وانها من احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى اشتغالها على امور عظيمة وهي تنزيه الله تعالى وصفه بكل ما يجب له الكمال الثانية الثالثة افراده بالوحدانية والثالثة افراده الاكبرية - [00:25:34](#)

وقد دل الحديث على ان حصولنا على ان فضلها وحصول ثوابها لا يقتضي ان ترتب كما جاءت في الحديث بل ان الثواب يحصل ولو حصل تقديم بعضها على بعض - [00:26:11](#)

تقديم بعضه على بعض لان كل واحدة من منها جملة مستقلة بمعناها عن الاخرى لكن قال العلماء لو جاء بها على سياق الحديث لكان اولى لان سبحان الله تنزيهه والتنزيه - [00:26:33](#)

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والثناء تحلية وهم يقولون التخلية قبل التحلية لكن قد يقال ان الحديث على ظاهره انه لا يضررك بايها بدأ على اي حال من الاحوال - [00:27:02](#)

والسبب في هذا ان الله جل وعلا لما كان منزها عن كل قبيح لم تضر البداءة في التحلية قبل التخلية الله جل وعلا منزها في الاصل منزها في الاصل ليس هناك تنزيه طاري - [00:27:31](#)

ها حتى يقال انه في تحلية وفيه ايش فهذا اجتهاد من العلماء رحمهم الله فيبدو لي انا ان ابقاء الحديث على ظاهره وهو لا يضررك بايها بدأت يكون هذا حديث - [00:27:55](#)

الرابع وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. متفق عليه - [00:28:15](#)

النسائي ولا ملجأ من الله الا اليه هذا الحديث موضوعه فضل لا حول ولا قوة الا بالله اولاً تقي هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات باب الدعاء اذا على عقبة - [00:28:37](#)

اذا علا عقبة ورواه مسلم في الدعاء ايضا من طريق ابي عثمان المهدي من طريق ابي عثمان النهدي عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:29:08](#)

فكنا اذا علونا كبرنا. كنا اذا علونا كبرنا وساق الحديث الى ان قال ثم اتى علي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:30](#)

فقال يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة الحي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:52](#)

البخاري رواه النسائي الكبرى واحمد من طريق ابي اسحاق عن كميل ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

قال يا ابا هريرة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ولمنجى من الله الا اليه ولا منجى من الله الا اليه هكذا النون
- [00:30:44](#)

النون ذكر محقق اليوم واللييلة انه جاء في بعض النسخ باللحن انه جاء في بعض النسخ هذا النسائي ولفظ احمد جاء مطولا وقد جاء
في لفظ احمد ولا ملجأ باللام - [00:31:08](#)

هذه الزيادة في ثبوتها نظر لان ابا اسحاق وهو السبيعي قد اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن وهذه الزيادة ايضا لم ترد الحديث وقول
الحافظ ان الزيادة من حديث ابي موسى - [00:31:35](#)

او يشعر كلام الحافظ ان الزيادة من حديث ابي موسى الظاهر ان هذا وهم منه فان النسائي روى حديث ابي موسى في عمل اليوم
واللييلة في عشرة مواضع وقفت عليها - [00:32:06](#)

وليس في واحد منها هذه الزيادة فلعله يقصد ان هذه الزيادة هي من حديث ابي هريرة ان وردت في حديث ابي هريرة الفاظه قوله
يا عبد الله ابن القيس هذا هو اسم ابي موسى - [00:32:24](#)

ابو موسى الاشعري اسمه عبد الله ابن قيس كنيته ابو موسى وقوله الا ادلك بفتح الهمزة وتخفيف اللام كلمة تنبيه لان المتكلم ينبه
السامع على امر عظيم الشأن ومعنى ادلك - [00:32:45](#)

اعلمك وارشدك وقوله على كنز اصل الكنز في اللغة ما يدفن من الأموال والامتعة ثمينة هذا الغالب والمراد هنا في الحديث ان هذا
القول يعد لقائله يدخر له من الثواب - [00:33:09](#)

ما يقع له في الجنة موقع الكذب اذا وجده في الجنة كانه وجد تعبير يدل على نفاسة وعلى نفائس الثواب هذا الذكر من العادة ان
الكنوز مختصة بالاموال الثمينة وامر اخر ايضا في الكنز - [00:33:41](#)

الغالب ان الانسان اذا وجد الكلب فرح به. الغالب ان الانسان اذا وجد الكنز فرح به كأن هذا القائل لهذا الذكر يجد ثوابه يوم القيامة
وجزاؤه في الجنة احوج ما يكون اليه - [00:34:16](#)

الحديث دليل على فضل هذه الكلمة العظيمة لا حول ولا قوة الا بالله لانها كلمة الاسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد لا يملك شيئا
من الامر لانه ضعيف ليس له قدرة - [00:34:37](#)

ولا تفرط الا بالله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله وفي هذه الكلمة تحقيق لتوحيد الربوبية الذي هو دليل وبرهان على توحيد العبادة هو
توحيد اللوهية لان من اقر بان الله سبحانه وتعالى - [00:35:05](#)

وصاحب الحول القوة بيده كل شيء كان هذا داعيا لافراذه العبادة فهي كلمة عظيمة لا سيما عند الشدائد التوازل ينبغي للانسان الا
يغفل عنها وبعض العامة يقولها عند المصايب وهذا في الواقع خطأ - [00:35:38](#)

يعني ما تقال عند المصايب الذي يقال عند المصائب هو انا لله وانا اليه راجعون. اما الكلمة هذه فانما تقال نعم عند الشدائد وعند
الكروب اذا قالها الانسان فهو حري بان الله تعالى يعينه - [00:36:10](#)

وييسر له ما هو فيه الرابع في الحديث رد على القدرية القائلين بان العبد مستقل في عمله الارادة والقدرة الارادة هو اللي يريد
والقدرة هو الذي يخلق افعاله وليس الله تعالى - [00:36:30](#)

وقدرته العبد اثر هذا قول باطل وهذا الحديث دليل بين واضح يقول ابن القيم لان العبد دل على لان الحديث دل على ان العبد ليس
له قدرة ولا تصرف ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى - [00:37:02](#)

فاين هذا من قول القدرية الذين يقولون ان ارادة الله تعالى وقدرته ليس لها علاقة العبد الحديث الذي بعده وعن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:28](#)

ان الدعاء هو العبادة رواه الاربعة وصححه الترمذي وله من حديث انس باللفظ الدعاء مخ العبادة وله من حديث ابي هريرة رفعه
ليس شيء اكرم على الله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:37:48](#)

وصححه ابن حبان والحاكم هذه الاحاديث الثلاثة موضوعها ما جاء في ان الدعاء هو العبادة ما جاء في ان الدعاء هو العبادة

تخريجها اما حديث النعمان البشير رضي الله عنهما - [00:38:11](#)

قد رواه ابو داوود في كتاب الصلاة باب الدعاء والترمذي في موضعين والنسائي الكبرى وابن ماجة كلهم من طريق زر ابن عبد الله الموهبي عن يسيه الحظرمي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه - [00:38:36](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين قال الترمذي هذا حديث حسن - [00:39:08](#)

صحيح وصحح الحديث النووي في الاذكار وقال الحافظ في فتح الباري اسناده جيد اسناده جيد اما حديث انس رضي الله عنه الدعاء مخفي العبادة وقد رواه الترمذي من طريق ابن لهيئة - [00:39:31](#)

عن عبيد الله ابي جعفر عن اذان ابن صالح عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه - [00:39:57](#)

لا نعرفه الا من حديث ابن لهيئة وهذا سند ضعيف هو سيء الحفظ قد تفرد به كما قال الترمذي كما قال ولهذا الحافظ المنذر لما اورده في الترغيب والترهيب قدره بقوله وروي امانته - [00:40:22](#)

وكان قد ذكر في مقدمة الكتاب سلاحه وهو انه لو افصل ان له اصطلاحين في الحديث الضعيف الاصطلاح الاول الاول والاصطلاح الثاني في الاخر الاصطلاح الاول في الاول ان يصدره بكلمة - [00:40:54](#)

رويا الاصطلاح الثاني في الاخر ان يهمله. فلا يتكلم عليه بشيء هذا ما ذكره في المقدمة وعلى هذا فالذي يظهر والله اعلم ان هذا اللفظ لا يثبت ان الدعاء مخ العبادة - [00:41:19](#)

وان اللفظ الذي يثبت هو الاول الدعاء هو العبادة اما الحديث الثالث حديث ابي هريرة فقد اخرجه الترمذي وابن ماجة واحمد وابن حبان الحاكم كلهم من طريق عمران عن قتادة - [00:41:38](#)

سعيد ابن ابي الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء قال الترمذي هذا حديث غريب - [00:42:03](#)

لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عمران القطان وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يفرجا وسكت عنه الذهبي هذا الحديث ما يفهم من كلام الترمذي المدار على عمران القطان - [00:42:22](#)

وهو عمران ابن جاور القطان تفرج بهذا الحديث حتى حتى الطبراني اخرجه في الاوسط من لم يروه لم يروي هذا الحديث عن قتادة الا عمران القطان هذا متكلم فيه ضعفه ابن معين - [00:42:49](#)

ابو داوود النسائي قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وقالت دار قطني فيما ذكر الحافظ كان كثير الوهم ولما روى العقيل هذا الحديث الضعفاء قال لا يتابع عليه ان تابعوا عليه - [00:43:17](#)

ولا يعرف في هذا اللفظ الا عن عمران الا عن عمران وذكره الحافظ في فتح الباري وسكت عنه وسكت وبدون املاء بدون املاء هذا الاسلوب عند البلاغيين اسلوب اخر لان فيه تعريف - [00:43:46](#)

المسند والمسند اليه مع ضمير الفصل هذا يفيد لكن هل هو قصر حقيقي او ادعائي مر علينا مثل هذا نماذج مثل ايش اديني النصيحة في الحديث الدين النصيحة هذا مثله - [00:44:18](#)

فمن اهل العلم من قال ان هذا القصر حقيقي لان العبد اذا انقطع امله ان سوى الله واظهر العجز والاحتياج من نفسه وافرد ربه في الدعاء فقد اعترف لله تعالى بالكمال - [00:44:43](#)

واجابة الدعاء وانه سميع رحيم غني على كل شيء قدير وهذه حقيقة العبادة وخلاصة التوحيد هذي حقيقة العبادة وخلاصة التوحيد اذا ما يبعد ان القصر حقيقي. وان الدعاء حقيقة هو العبادة - [00:45:09](#)

ما دام ان المعاني هذي موجودة في الدعاء فالدعاء هو العبادة وقال اخرون ان القصر خير حقيقي بل هو قصر ادعائي مبالغة ومعناه ان الدعاء معظم الاذان لان العبادة غير الدعاء في عبادات غير الدعاء - [00:45:40](#)

لكن الدعاء هو معظم العبادات لكن الذي يظهر القول الاول قوله الدعاء مخ العبادة بضم الميم تشديد الخاء مضمومة. مخ الشيء هو خالقه. وما يقوم به كمخ الدماغ الذي هو نقيه - [00:46:04](#)

النقي هو المخ ومخ العين وشحمها والمعنى ان العبادة لا تقوم الا بالدعاء كما ان الانسان لا يقوم الا وقوله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء يعني لان الدعاء عبادة - [00:46:24](#)

والعبادة هي التي خلق الله الخلق لاجلها الوجه الثالث الحديث دليل على الدعاء وعظم منزلته عند الله تعالى حيث صار الدعاء هو العبادة الله تعالى اعلم - [00:46:53](#)